

أفضل محاولة للاحتلال التركي لتأجيل معركة إدلب وأوقع مساعيها بين قاتل وجريح الجيش يحكم الطوق على «النصرة» في قطاعين من «المنزوعة السلاح»

حمادة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات



عناصر من الجيش العربي السوري يستعدون لاستهداف المجموعات الإرهابية في ريف إدلب (عن الانترنت)

أفضل الجيش العربي السوري أمس محاولة للاحتلال التركي في ريف حلب الشمالي بهدف تأجيل عملية عسكرية باتجاه إدلب، وأوقع جميع منفذيه بين قاتل وجريح.

وفي الوقت ذاته أحكم الجيش طوق قبضته على التنظيمات الإرهابية في قطاعي حمادة وإدلب من المنطقة «منزوعة السلاح»، وبيات على أهبة الاستعداد لتنظيفها من الإرهابيين، الذين وصلوا تصعيد اعتداءاتهم ضد البلدات والقرى الأمنة.

وفي التفاصيل، فقد استهدف تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفاؤه للمرة الخامسة حتى ساعة إعداد هذه المادة، مدينة السقيلية بعدة صواريخ أتت إلى استهداف المواطنين إبراهيم علوش وإصابة آخرين إصابات بالغة، وأضرار مادية كبيرة، في حين أطلق الإرهابيون عدة صواريخ على قرية جب رملة بريف حمادة الغربي اقتصدت أضرارها على الماديات.

وبين مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الجيش رد على مصادر إطلاق الفذائف الصاروخية في اللطامنة وكفرزيتا وحصرايا بريف حمادة الشمالي.

بدوره، شن الطيران الحربي السوري والروسي غارات مكثفة ومركزة على مواقع ومقرات وتجمعات المجموعات الإرهابية في أرياف حمادة وإدلب، ما أدى إلى تدميرها ومقتل العشرات من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم.

وذكر المصدر، أن الطيران الحربي استهدف مستودعات ومواقع والبيات للمجموعات الإرهابية في محيط حيش وخربة أبو لين في ريف إدلب الشرقي، كما استهدف مقرات وتحصينات الإرهابيين في كفر نبودة والهبيط وكفر زيتا والتويينة والعنكاوي والحميرات وميدان غزال والزكاة واللطامنة بريف حمادة الشمالي، والسرمانية ودير الأكراد بريف حمادة الغربي، ما أسفر عن مقتل العشرات من الإرهابيين.

وبيضا استهدف الجيش سيارة بداخلها 4 إرهابيين شرق الشريعة بريف حمادة الغربي، ما أدى إلى احتراقها بمن فيها، بين المصدر، أن سلاح الجو السوري استهدف أوكاراً وأليات للمجموعات الإرهابية في التمانعة ومزارع خان شيخون الشمالية الشرقية ورتل أليات في محيط بلدة موقة وادي الفتح في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، ودمرها بالكامل بمن فيها.

كما أغار الطيران الحربي على تجمعات للإرهابيين في أطراف معرة النعمان وكفرثيل وكفروما ومعزحرمة والقصابية وكصفرة وبريدج وترملامعرة الصن وحزراين والبارة والتغير بريف إدلب الجنوبي والجنوبي الغربي، ما أسفر عن مقتل أعداد غفيرة من الإرهابيين.

وأكد المصدر، أن «الجيش أحكم طوق قبضته على «النصرة» وحلفائها في قطاعي حمادة وإدلب من المنطقة «منزوعة السلاح»، وبين أن «الجيش على أهبة الاستعداد لتنظيفها من

الإرهابيين وإعلانها خالية منهم ومن سلاحهم».

على خط مواز، ذكر مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء، أن «المجاميع الإرهابية المسلحة المنتشرة في محافظة إدلب وما حولها تسعى لنقل المزيد من الأسلحة والذخيرة، وهذا تجاوز للاتفاقات التي جرت تحديداً مع الجانب الروسي».

وذكر المصدر، أن «الأداء التركي المشبوه» أدى إلى استشهاد أكثر من ٢٠٠ عنصر في صفوف الجيش على مدى الأشهر الأربعة الماضية بسبب الخروقات والعمليات الإرهابية لـ«جبهة النصرة» ضد مواقع الجيش.

وكشف عن أن الروس تدخلوا في وساطة لدى السوريين لإنقاذ الجنود الأتراك بطلب من الجانب التركي، وتمت الوساطة عبر رئيس اللجنة الأمنية في مدينة حلب.

وأضاف: إن «الجانب السوري قبل الوساطة الروسية ضمن بادرة إنسانية ليقوم الأتراك بسحب جرحاهم»، مشيراً إلى أن ما قام به المسلحون لا يمكن أن يتحقق من دون موافقة رسمية تركية، ما يعد تجاوزاً للاتفاقات مع الجانب الروسي، مشدداً على أن أي عمل سيقدم عليه الجيش السوري سيكون للحفاظ على الأرض وتحريرها من الإرهابيين ولداعيتهم الأتراك، وسيكون شريعياً ومبرراً ومنطقياً في ظل عدم الالتزام بالاتفاقات المعقودة.

على صعيد متصل، قال نائب رئيس النظام التركي فؤاد أوقطاي، وفق وكالة «رويترز» للأنباء: أن مسؤولين من تركيا وروسيا يراجعون فسقطوا بين قاتل وجريح، قدمت على إثرها قوة تركية في محاولة لسحب الجرحى من أرض المعركة وقعت في حقل الغمام وسقط أفرادها جرحي أيضاً.

ولفت المصدر، إلى أن «العملية التركية» التي

«الراعي الرسمي» لأفول الزمن الأميركي

رفعت إبراهيم البدوي

تراهن على دور أوروبي أكثر فعالية وإيجابية في التمرد على العقوبات الأميركية المفروضة عليها، تماشياً مع المصالح المشتركة بين إيران ودول الاتحاد الأوروبي.

حين يقول وزير الخارجية الأميركية مايك بامبيو إن أميركا سترفع من وتيرة العقوبات الضاغطة على إيران حتى يأتوا إلى طاولة المفاوضات، فإن ذلك التصريح يقودنا للاستنتاج بأن هدف أميركا هو السعي إلى إجراء مفاوضات مع إيران، لكن بشروط أميركية تؤدي إلى تطويع إيران وليس شن الحرب عليها.

ماذا تريد أميركا من إيران؟

١- الولايات المتحدة الأميركية تريد الحفاظ على نفوذها في المنطقة عبر ضمان تنفيذ صفقة القرن الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية في منطقة معينة.

٢- إمكانية اشتعال المنطقة برمتها وعلى جبهات مختلفة، إضافة للخسائر البشرية والاقتصادية العالية التي ستجعل أميركا بحالة عجز عن تحمل تبعات الحرب، الأمر الذي سيجرها على البحث عن طرق وأساليب أكثر تأثيراً، ومنها تجويع الشعوب وتآليبها على أنظمتها وإثارة الفوضى بدل تحمل خسائر حرب غير مضمونة النتائج.

٣- الرئيس الأميركي ليس من هواة الحروب، وهو شخصية واضحة تسعى لبيع المنتجات العسكرية بهدف جمع الأموال وليس لصفقتها على حرب لا طائل منها، ولو حظي بدعم المال السعودي والإماراتي لدفع تكاليف أي اعتداء أميركي إسرائيلي على إيران، بيد أن الدعم سيبقى دعماً محدوداً نظراً لتورطها بتسديد تكاليف حربها الظالمة على اليمن.

إيران من جهتها لن تكون البائدة في إشعال فتيل الحرب في المنطقة، وهذا ما صرح به المتحدث باسم القوات المسلحة الإيرانية، نظراً لامتلاكها عوامل تمكثها من المواجهة وتجنبها الحرب أقله في المدى المنظور، أهمها:

١- اعتادت إيران التكيف مع العقوبات الأميركية على مدى ٤٠ عاماً بشكل متواصل، وسجلت تقدماً ملحوظاً على كل المستويات، الأمر الذي لم يؤت أكله أميركياً، ما يعني إخفاق تحقيق المتبقي من العقوبات المفروضة على إيران.

٢- استطاعت إيران، ومنذ فرض العقوبات الأميركية عليها، الالتفاف عليها بطرق عدة، ونجحت في ذلك، وستنجح اليوم أيضاً، الأمر الذي سيرحم أميركا من تحقيق مآربها في تطويع إيران.

٣- لا تريد إيران إعطاء أميركا وإسرائيل أي مبرر للقيام بعمل عسكري حتى استنفاد كل الوسائل الممكنة، لأن سياسة إيران هي اعتماد النفس الطويل، ولأجل ذلك، فإن إيران لم تزل

يبو أن الولايات المتحدة الأميركية لم تعد تمتلك ما يكفي من زخم سياسي أو عسكري يمكنها من الحفاظ على نفوذها وسيطرتها السياسية والاقتصادية في المنطقة، وبشكل أحادي تماماً كما تعودت لعقود ثلاثة مضت، إلا من خلال تنفيذ ما يسمى صفقة القرن التي سيعلن الكشف عن تفاصيلها بعد شهر رمضان المبارك.

ولأن أميركا فقدت الكثير من أوراقها وأدواتها المنغدة لأجنداتها، كان لا بد من البحث عن سبل أخرى تضمن لها تفعيل الضغط الموجه على الدول التي قررت مواجهة سياساتها في المنطقة.

مجدداً، لم تجد أميركا بدأً من إدخال النفط كعامل رئيسي في لعبة تطويع الدول المناهضة لسياساتها في المنطقة، وذلك نظراً لما لهذه المادة من تأثير على الصعيد المالي والنمو الاقتصادي لكل بلد يمتلك الذهب الأسود.

تصدرت وسائل الإعلام في الأسبوع المنصرم، خبر إقدام الولايات المتحدة الأميركية إلغاء الإعفاءات الممنوحة للدول والشركات التي تشتري النفط الإيراني، بهدف زيادة الضغط على إيران حتى الوصول إلى صفر تصدير النفط من إيران، الأمر الذي أدخل سوق النفط في العالم بحالة من الهلع والارتباك نظراً لما يخلفه القرار الأميركي من نقص فادح في أسواق النفط العالمية.

على الفور تعهدت كل من السعودية والإمارات بزيادة إنتاجهما من النفط، لسد أي عجز في سوق النفط جراء تشديد العقوبات الأميركية المفروضة على إيران.

ومع أن الصين والهند وتركيا رفضت الانصياع للعقوبات الأميركية على إيران، بيد أن تلك الدول تعاملت مع القرار بما يتناسب ومصالح كل دولة بشكل منفصل، الأمر الذي يفسح المجال أمام إيران التقلت من العقوبات الأميركية ولو جزئياً.

صحيح أن إيران خططت منذ مدة طويلة لتخفيض اعتمادها على مبرود الصادرات من النفط، وتحويل اعتمادها الأساسي على تشجيع صادرات صناعية وتكنولوجية وزراعية، ومقومات داخلية تمكثها من الاعتماد على قدراتها الذاتية، ذلك للحفاظ على استقلالية قرارها وعدم خضوعها لابتزاز السياسي من أي جهة كانت، لكن أحداً لا يستطيع تكران تأثر وتأذي إيران اقتصادياً بشكل واضح، وهذا ما دفع إيران للتهديد بإغلاق مضيق هرمز، الأمر الإلزامي لنحو ٥٠ بالمئة من نفط العالم، الأمر الذي يفتح الباب أمام نشوب حرب عسكرية تؤدي إلى كوارث اقتصادية عالمية لا تحمد عقباه.

أمام هذا الواقع، روج بعض المحللين عبر

قولاً واحداً

شكر على تعزية

السيدة بروين تركي إبراهيم

أمين عام حزب الشباب للبناء والتغيير

تشكر كل من شارك في تعزيتها بوفاة ابنتها الشابة

«ساندرا حمو»

سواء بالحضور شخصياً أم هاتفياً أم عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي وتخص بالشكر:

- السيدة الدكتوروة نجاح العطار - نائب رئيس الجمهورية
- الرفيق المهندس هلال الهلال - الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي
- الرفاق أعضاء القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي
- السيد اللواء محمد الشعار - نائب رئيس الجبهة الوطنية التقدمية
- السادة الأعضاء العاميين للجبهة الوطنية التقدمية
- السادة: وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك ووزير الإعلام ووزير التربية

وشكر خاص للسيد الدكتور أحمد بدر الدين حسون - المفتي العام للجمهورية العربية السورية لكلمته الطيبة في التعزية

- السادة أعضاء مجلس الشعب والسادة رؤساء وممثلي الأحزاب
- السيد أمين فرع الحزب في الحسكة ومحافظ الحسكة ومفتي الحسكة
- السادة المستشارين في رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء
- السيد الدكتور طلال ناجي الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين / القيادة العامة وجميع القيادات الفلسطينية ومؤسسة القدس الدولية

- السيد الدكتور زياد سبسي - عضو مجلس الشيوخ الروسي - والسيدة حرمه مبعوثي الرئيس الشيشاني رمضان قاديروف
- السادة سفراء الدول العربية والأجنبية
- السيد عبد الرزاق توفيق - ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني
- السيد علاء عبد العزيز - الممثل المقيم للمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة
- السيد الدكتور علي حيدر - رئيس هيئة المصالحة الوطنية
- السادة أعضاء لجنة متابعة الحوار الوطني

كما تشكر جميع الأصدقاء والرفاق ممثلي القوى الحزبية والاجتماعية والجمعيات الخيرية وجميع الذين حضروا من محافظتي الحسكة وحلب.

سائلة الهولى ألاً يفجعكم بعزير

«إنّا لله وإنا إليه راجعون»